

درر الحکام شرح مجلة الأحكام

@ 511 @ وَعَلَايِهِ فَإِذَا سُمِّيَ لِكُلِّ مِّنْهُمْ مَا بَدَلُ عَلَى حِدَةٍ
يَكُونُ نَصِيبُ الْفَارِغِ مِنْ الْأَجْرِ الْمُسَمَّى مَعْلُومًا وَإِذَا لَمْ
يُبَيِّنْ الْبَدَلُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ فَيُعَيَّنُ نَصِيبُ الْفَارِغِ مِنْ
الْبَدَلِ تَوْفِيقًا لِلْعَقَائِدَةِ السَّيِّئَةِ بِبَيَانِهَا فِي شَرْحِ الْمَادَّةِ
(425) (رَدُّ الْمُحْتَارِ جَوَاهِرُ الْفَتَاوَى ، الْهِنْدِيَّةُ فِي الْبَابِ
الْخَامِسِ عَشَرَ وَالْفَصْلِ الرَّابِعِ بِزِيَادَةٍ) . اسْتَأْجَرَ مَشْغُولًا
وَفَارِغًا صَحَّ فِي الْفَارِغِ فَقَطْ . اسْتَأْجَرَ عَيْنًا بَعَضُهَا فَارِغٌ
وَبَعَضُهَا مَشْغُولٌ وَفِي تَفْرِيعِ الْمَشْغُولِ ضَرَرٌ صَحَّ فِي الْفَارِغِ
فَقَطْ (رَدُّ الْمُحْتَارِ) . رَجُلٌ آجَرَ أَرْضًا بَعَضُهَا مَزْرُوعَةٌ
وَبَعَضُهَا فَارِغَةٌ فَفِي الْمَزْرُوعَةِ فَاسِدَةٌ وَفِي الْفَارِغَةِ أَيْضًا
فَاسِدَةٌ بِفَسَادِهَا كَذَا فِي جَوَاهِرِ الْفَتَاوَى ، وَفِي فَتَاوَى
الْفُضَيْلِيِّ فَيَمْنُ اسْتَأْجَرَ ضِيَاءًا بَعَضُهَا مَزْرُوعَةٌ وَبَعَضُهَا
فَارِغَةٌ يَجُوزُ فِي الْفَارِغَةِ دُونَ الْمَشْغُولَةِ وَإِذَا اخْتَلَفَ
فَالْقَوْلُ لِلْمُؤْجَّرِ كَذَا فِي الْمُحِيطِ (الْهِنْدِيَّةُ فِي الْبَابِ
الْخَامِسِ عَشَرَ فِي الْفَصْلِ الرَّابِعِ) . أَمَّا اسْتِئْجَارُ الْأَرْضِ
الْمُشْجَّرةِ أَيْ الْأَرْضِ السَّيِّئَةِ تَحْتَوِي عَلَى شَجَرٍ فَلَا يَجُوزُ وَتَكُونُ
الْإِجَارَةُ غَيْرُ صَحِيحَةٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ لِأَنَّ الْإِجَارَةَ إِذَا كَانَتْ
لِقَطْعِ الْأَشْجَارِ فَإِنَّهَا تَكُونُ وَاقِعَةً حِينَئِذٍ عَلَى اسْتِثْنَائِهَا
الْأَعْيَانِ لَيْسَتْ بِجَائِزَةٍ . (اُنْظُرْ شَرْحَ الْمَادَّةِ 420) وَإِذَا
وَقَعَتْ الْإِجَارَةُ عَلَى الْأَرْضِ الْمَشْغُولَةِ بِمَا لَا يُمَكِّنُ إِخْلَاقُهَا
مِنْهُ بِدُونِ أَنْ يَلْحَقَ الْمُؤْجَّرُ ضَرَرٌ فَلَيْسَتْ بِجَائِزَةٍ (رَدُّ
الْمُحْتَارِ) . غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا اسْتَوْجِرَتْ أَرْضُ مُشْجَّرةٍ عَلَى هَذِهِ
الصُّورَةِ كَانَ اسْتِئْجَارُ أَطْرَافِهَا أَيْ مَا حَوْلَ السَّجَرِ مِنْ
الْأَرْضِ جَائِزًا وَاسْتِئْجَارُ وَسْطِهَا غَيْرُ جَائِزٍ مَا لَمْ يَكُنْ السَّجَرُ
السَّيِّئِ فِي وَسْطِهَا شَجَرَةً أَوْ شَجَرَتَيْنِ وَالْحِيلَةُ فِي اسْتِئْجَارِ
تِلْكَ الْأَرْضِ الْمُشْجَّرةِ أَنْ يَعْقِدَ الطَّرَفَانِ عَلَى الْقِسْمِ
الْمَشْغُولِ بِالشَّجَرِ عَقْدَ مَسَافَةٍ وَمِنْ ثَمَّ يُمَكِّنُهَا أَنْ يَعْقِدَا

الْإِلَاجَارَةُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَجِبُ تَقْدِيمُ الْمَسَافَةِ عَلَى الْإِلَاجَارَةِ .
 لِئَلَّا تَكُونِ الْإِلَاجَارَةُ قَدْرًا وَقَعَتْ عَلَى مَشْغُولٍ حَتَّى إِنَّهُ إِذَا
 قُدِّمَتْ الْإِلَاجَارَةُ عَلَى الْمَسَافَةِ لَا تَلْزِمُ أُجْرَةً ، إِلَّا أَنْزَلَهُ يَجِبُ
 أَنْ يَشْتَرِكَا فِيمَا يَحْصُلُ بِعَقْدِ الْمَسَافَةِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَشْهُورِ
 (الْبَزْازِيَّةُ التَّنْقِيحُ) . أَمَّا إِذَا آجَرَ أَرْضِيهِ الْمَشْغُولَةَ
 بِالزَّرْعِ بِالْإِلَاضَةِ إِلَى وَقْتِ مُعَيَّنٍ يَصِيرُ فِيهِ حَصَادُ الزَّرْعِ
 يَكُونُ الْإِلَاجَارُ مِنْ قَبِيلِ مَا جَاءَ فِي الْمَادَّةِ (408) وَيَكُونُ
 صَحِيحًا عَلَى كُلِّ حَالٍ (رَدُّ الْمُحْتَارِ) أَمَّا قَوْلُهُ (لِغَيْرِ
 الْمُسْتَأْجَرِ) احْتِرَازُ مِنْ أَنْ تَكُونَ الْأَمْتِعَةُ لِلْمُسْتَأْجَرِ
 لِأَنَّهُ إِذَا كَانَتْ لِلْمُسْتَأْجَرِ كَانَتْ الْإِلَاجَارَةُ صَحِيحَةً بِدُونِ
 حَاجَةٍ إِلَى إِخْلَائِهِ مِنْ الْأَمْتِعَةِ مَثَلًا لَوْ اشْتَرَى أَحَدٌ مِنْ آخِرِ
 الذُّرْقِ (نَبَاتٍ) الْمَوْجُودِ فِي أَرْضِهِ بِأُصُولِهِ أَيْ عَلَى أَنْزَلَهُ
 يَقْلَعُهُ ثُمَّ اسْتَأْجَرَ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَرْضَ مِنْهُ لِلْإِبْقَائِهِ فِيهَا
 مُدَّةً صَحَّ اسْتِئْجَارُهُ (الْهَنْدِيَّةُ) فِي الْخِلَافِ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ
 : إِذَا اخْتَلَفَ الْآجِرُ وَالْمُسْتَأْجَرُ فَقَالَ الْمُسْتَأْجَرُ : اسْتَأْجَرْتُ
 مِنْكَ الْمَاءَ جُورَ وَهُوَ فَارِغٌ وَقَالَ الْمُؤْجَرُ : لَا بَلْ وَهُوَ مَشْغُولٌ
 يُحْكَمُ الْحَالُ الْحَاضِرُ ، وَلَكِنْ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ قَالُوا بِأَنَّ
 الْقَوْلَ لِلْمُؤْجَرِ (الطَّوْرِيُّ ، الْهَنْدِيَّةُ) . - * * * * * -
 الْمَادَّةُ (524) مَنْ اسْتَأْجَرَ أَرْضًا وَلَمْ يُعَيِّنْ مَا يَزْرَعُهُ فِيهَا
 وَلَمْ يُعَمِّمْ عَلَى أَنْ يَزْرَعَ مَا شَاءَ فَلِاجَارَتِهِ فَاسِدَةٌ ، وَلَكِنْ
 لَوْ عَيَّنَ قَبْلَ الْفَسْخِ وَرَضِيَ الْآجِرُ تَنْقِيبُ إِلَى الصَّحَّةِ . أَيْ
 إِنَّهُ كَمَا يَكُونُ اسْتِئْجَارُ الْأَرْضِ بِدُونِ بَيَانِ كَوْنِهَا لِأَيِّ شَيْءٍ
 اسْتِئْجَرَتْ أَوْ تَعَمِّمُهُ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْمَادَّةِ .